مَجْلِسٍ، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى مَنْ فِيهِ بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ رُتَبِهِمْ. وَيَجِبُ السَّلَامُ فِى الْمَجَالِسِ، وَإِذَا أَجَابَ أَحَدٌ مِّنَ الحَاضِرِينَ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يَكْفِى لِبَقِيَّةِ الحَاضِرِينَ. وَإِلَّا، فَإِنَّهُمْ يَأْثَمُونَ لِتَرْكِهِمُ الفَرْضَ.

عِندَ دُخُولِ الْمَنزِلِ، يَجِبُ أَنْ يُقَالَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِى الْبَيْتِ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِى الْبَيْتِ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ: **"السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ."**.

كَانَ النَّبِىُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَتَصَافَحُونَ عِندَ اللِّقَاءِ بَعْدَ غِيَابٍ طَوِيلٍ أَوْ بَعْدَ السَّفَرِ.

وَنَخْتِمُ خُطْبَتَنَا بِحَدِيثٍ شَرِيفٍ: **" مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا "**

(تِرْمِذِيٌّ، الِاسْتِئْذَانُ، 11، أَبُو دَاوُدَ، الأَدَبُ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا

وَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَىْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ.

اَلْمُؤْمِنُونَ الأَعِزَّاءُ

دِينُنَا العَظِيمُ الإِسْلَامُ الَّذِى يَأْمُرُ بِتَنْظِيمِ حَيَاتِنَا بِالْكَامِلِ، يَطْلُبُ مِنَّا أَنْ يُسَلِّمَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى بَعْضِهِمْ عِندَ اللِّقَاءِ وَالْفِرَاقِ كَوَاجِبٍ مُهِمٍّ.

لَكِنَّ لِلْأَسَفِ، فِى زَمَانِنَا هَذَا، تَغَيَّرَتْ هَذِهِ السُّنَّةُ الرَّائِعَةُ وَأَصْبَحَتْ تُنْسَى فِى ظِلِّ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ وَالْشَّاشَاتِ وَالْاِنْشِغَالَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ. بَدَلًا مِنَ السَّلَامِ، سَادَتْ النَّظَرَاتُ البَارِدَةُ وَالصَّمْتُ المُتَكَبِّرُ.

وَقَالَ رَبُّنَا فِى الْقُرْآنِ: **"وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا" (النِّسَاءُ: 86)**

وَقَالَ رَسُولُنا ﷺ: **"لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا. وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا. أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَىْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تحاببتم؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ" (مُسْلِمٌ، الإِيمَانُ، 93)**

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الأعِزَّاءُ

إِلْقَاءُ السَّلَامِ سُنَّةٌ، وَرَدُّهُ فَرْضٌ، وَإِبْلَاغُهُ وَاجِبٌ. وَإِذَا أُعْطِىَ السَّلَامُ بِلَا نِيَّةٍ لَا يُثَابُ عَلَيْهِ.

وَيَجِبُ إِعْطَاءُ السَّلَامِ فِى الْمَكَانَاتِ غَيْرِ الآمِنَةِ وَالْمُقْفِرَةِ. ومَعْنَى السَّلَامِ "أَنَا مُسْلِمٌ، لَا ضَرَرَ مِنِّى لَكَ، أَنْتَ فِى أَمَانٍ، فَلَا تَخَفْ"

وَمِنَ الآدَابِ الَّتِى عَلَّمَنَا إِيَّاهَا النَّبِىُّ ﷺ: مَن لَهُ رُتْبَةٌ أَعْلَى يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ. الكَبِيرُ عَلَى الصَّغِيرِ، الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِى، الوَاقِفُ عَلَى الجَالِسِ، القَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ، اَلْآمِرُ عَلَى المَأْمُورِ، المُعَلِّمُ عَلَى الطَّالِبِ، الأَبُ عَلَى الإِبْنِ، وَالأُمُّ عَلَى الإِبْنَةِ. وَعِندَ دُخُولِ أَحَدٍ إِلَى